مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية

محمد زين صالح السعدي *

مركز البحوث والتطور التربوي، اليمن

استلم بتاريخ: 30-09-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 22-02-2018 نشر بتاريخ: 01-03-2018

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في مدارس عدن الثانوية للموهوبين (معلمين – إداريين)، البالغ عددهم (73) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن درجة توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين كانت (قليلة جداً).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه مدى توافر المعايير المادية والمالية، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة –المسمى الوظيفي– سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)

الكلمات المفتاحية: المعايير المادية والمالية؛ مدارس عدن للموهوبين.

Availability of Physical and Financial Standards in the Aden Secondary School for Gifted in the Republic of Yemen

Mohammed Zain Saleh AlSADI*

Educational Research and Development Center

Abstract

The objective of the research is to find out the availability of Standards for physical and financial standards in the Aden Secondary School for Gifted, and the research used descriptive analytical method, the sample consisted of all the workers in the typical Aden schools (teachers - administrative), the sample was (73) persons, and the research reached the following results:

- The availability of human resources selection criteria in the Aden Secondary Schools for gifted (very few).
- There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the research sample members to the availability of standards physical and financial due to variables (type of school - job title – years of experience in the field of gifted).

Keywords: Physical and financial standards; Aden secondary school for Gifted.

* **E. Mail :** *m.zen.dr@gmail.com*

مقدمـــــة:

تعد تربية الموهوبين مسألة تربوية حديثة العهد، انصب اهتمامها على بناء الفرد المتميز باعتباره ثروة وطنية في غاية الأهمية، ومن الواجب ألا يتم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، فجاءت فكرة البرامج والمدارس الخاصة لرعاية الموهوبين، وسارعت الأنظمة التعليمية بالاهتمام بهذه الشريحة بتأسيسها برامج تسهم في تنمية قدراتهم العقلية ومواهبهم بهدف إحداث الرعاية الشاملة لهم، ليصنعوا لأممهم المجد والتقدم والازدهار؛ ففي بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام العلمي بتربية الموهوبين عن طريق برنامج التسريع – والذي يطبق ضمن البرامج المدرسية العادية – ، وخلال فترة العشرينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام ببرامج الإثراء والتعليم الخاص للموهوبين في الصفوف العادية أو المدارس الخاصة، عن طريق تزويدهم ببرامج ومشروعات تثري الموضوعات الدراسية التي يخضعون لها(عياصرة، 2012، 35).

ويعود وصول الدول المتقدمة إلى مستوى متقدم من الرقي والازدهار إلى امتلاكها للمعايير التي من خلالها تم اكتشاف الموهوبين من أبنائها من جهة، وتوفير الرعاية المناسبة لصقل مهاراتهم، وتنمية مواهبهم، وتوجيه قدراتهم والاستفادة منها في جميع المجالات من جهة أخرى، ويتطلب ذلك توافر نظام تربوي يتصف بالمرونة، ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويقدم تعليمـــاً يتلاءم مع قـــدرات كـــل طالب بناءً على ما يعـــوّل على هذه الفئة من القوى البشرية من آمال في تحقيق التقـــدم والازدهـــار لبلدانهم(أبو نواس، 2004، 1).

كما أن تربية ورعاية الطلبة الموهوبين تحتاج إلى بيئة مدرسية مناسبة تبدأ من الاختيـــار الجيـــد للمكان، ثم العمل على تجهيزه بكافة الأجهزة والمعدات، وأن تضم هذه المدرسة: مختبـــرات علميـــة مزودة بكافة التجهيزات والمواد، ومكتبة ثرية بشتى الكتب والمجلات والدوريات، وغرف للحواســـيب متصلة بشبكة الإنترنت، ومشاغل فنية، وملاعب وساحات، وصالة رياضية، وصالة لتناول الطعام، مع توفير وسائل مواصلات لتنقل الطلبة، بالإضافة إلى وجود معلم كفء قادر على التعامل معهم وتنميـــة قدراتهم واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريسهم(السرور، 1998، 104).

الإشكالية:

على الرغم من مرور(25) عامـــاً على صدور قانون التربية والتعليم رقم (45) لعام (1992)، ونحن في منتصف (2017م)، وعلى الرغم من صدور القرار الوزاري رقم (276) لســـنة (2006م) بشأن إنشاء مدارس الموهوبين، حيث نصت المادة الأولى:" تنشأ أربع مدارس في الجمهورية كمدارس نموذجية لرعاية الموهوبين"، كما نصت المادة الثالثة:" تتمتع هذه المدارس باستقلالية مالية وإداريـــة ويكون لها لوائح خاصة توضح أهدافها وأغراضها وبرامجها وإدارتها وآلية عملهـــا"(وزارة التربيـــة والتعليم، 2006)، فقد تم اختيار المدارس الأربع على النحو التالي: مدرسة الميثاق في أمانة العاصمة صنعاء، ومدرسة زيد الموشكي في محافظة تعز، ومدرستان في محافظة عدن همـــا: مدرســـة عـــدن النموذجية للبنين، ومدرسة عدن النموذجية للبنات، إلاّ أن برامج التعليم في اليمن عمومـــاً، ومشـــاريع

رعاية الموهوبين خصوصـــاً، لم تصل إلى المستوى الذي نطمح إليه ونرجوه لأجيالنا، فمـــا زالـــت برامج رعاية الموهوبين حديثة الإنشاء، وبحاجة إلى دعم حكومي وخاص، وهذا لن يـــتم إلاّ بتظـــافر الجهود وإسهام المهتمين الذين يؤمنون بأن هذه النخبة من الطلبة هي المستقبل المأمول لتنمية المجتمع وقيادته إلى الرفاهية والاستقرار في وضعنا الراهن أحوج ما نكون إليه.

ونظراً للظروف التي مرت بها اليمن منذ (2011)، توقف هذا المشـــروع فـــي أمانـــة العاصـــمة ومحافظة تعز، وبالتالي فبعد مرور (11) عاماً من صدور قرار إنشاء مـــدارس الموهـــوبين، وجـــب التعرف على واقع مدارس عدن الثانوية للموهوبين من حيث درجة توافر المعايير المادية والمالية.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تحددت في السؤال الرئيس التالي:" **ما مدى توافر المعـــايير الماديـــة والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية؟**".

ويتفرع عنه، السؤالان الفرعيان التاليان:

1- ما مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين استجابات أفـــراد عينـــة الدراسة تجاه مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانويـــة للموهـــوبين تعـــزى للمتغيرات (نوع المدرسة الثانوية– المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر معايير الموارد المادية والمالية في مـــدارس عـــدن الثانويـــة للموهوبين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)، بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه مدى توافر المعايير المادية والمالية في مـــدارس عـــدن الثانويـــة للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة الثانوية – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجـــال الموهوبين).

أهمية الدراسة:

يأملُ الباحث أن تُسهم نتائج الدراسة، في تعريف المسؤولين في قطاع التربية والتعليم، عن واقـــع المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، مما يؤدي إلى إمكانيةِ التخطيطِ، والإسهام في معرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة ونقاط الضعف ومعالجتها، الأمرُ الذي يؤدي إلـــى الاهتمـــام بالطلبة الموهوبين باعتبارهم ثروة وطنية قومية، والأخذ بأيديهم ليتمكنوا من الاضطلاع بدورهم فـــي التنمية الشاملة للوطن.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية، وفق ما توصلت إليه دراسة السعدي (2015)، في تأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية ممثلة بمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين من رياض الأطفال إلى الصف الثالث الثانوي.

2- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على العاملين (إداريين – معلمين) في مدارس عدن الثانوية الحاضنة لبرامج الموهوبين.

3- الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني لهذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016/ 2017م).

4- الحدود المكانية: مدارس عدن الثانوية للموهوبين- الجمهورية اليمنية.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- الطلبة الموهوبون: تعرف إجرائياً بأنهم: " فئة من الطلبة الذين يحصلون على درجات قبول عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات التفكير الابتكاري والإبداعي، أو من يتميزون عن أقرانهم من الطلبة في قدرات خاصة مثل القدرات الأكاديمية، أو الفنية، أو الموسيقية، أو الرياضية، أو اللغوية، أو الحرفية، أو القيادية، أو أي قدرة في مجال مواهبهم، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمة خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للطلبة العاديين في مدارسهم العامة ".

2- المعايير المادية والمالية: تعرف إجرائياً:" المعايير التي تبنتها دراسة السعدي فيما يتعلق بالبنية التحتية بما تتلاءم ومجالات الموهبة، وبمصادر التمويل ".

الإطار النظري للدراسة

تسعى المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية إلى تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً، وعليه فإن المدرسة تعلم الطالب كيف يفكر، وكيف يكون باحثاً عن المعلومات لا مستقبلاً لها فحسب، وكيف يكون مبدعاً في مختلف المجالات التي تتوافق وموهبته، ولذلك فإنه يجب ألاّ يقتصر دورها على تلقين المعلومات والمعارف، بل يجب أن تتجاوز ذلك إلى الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة في شخصية الفرد، ليصبح قادرًا على التعلم، والبحث، والإبداع، والابتكار(العاجز وشلدان، 2010، 1).

كما تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يقع عليها العبء في رعاية الطلبة الموهوبين وذلك للأسباب التالية:

1- أنها المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع، المنوطة بتربية الموهوبين واكتشاف ما لديهم من مواهب وإمكانات رعايتها، وتنميتها، وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع.

2- أنها تتكون من عناصر متخصصة في التربية تتكامل وتتعاون جميعها لتحقيق أهدافها، وتشمل هذه العناصر كلاً من الإداريين، والمعلمين، والمقررات الدراسية، والأنشطة التربوية، وغيرها.

3- أنها المؤسسة التي تتعامل مع الفرد وأدائه، وفقاً لمعايير عقلية علمية، وموضوعية، وتحكم عليه كفرد دون تدخل أي عامل خارجي.

4- أنها البيئة التي يقضي فيها الفرد أعلى نسبة من ساعاته اليومية خلال حياته التعليمية.

5- أن بها من الخبرات والمعلومات والإمكانات التي تجعلها تربة خصبة لنمو المواهب في المجالات المختلفة(الشخيبي، 2004، 534).

وعند التصميم والإعداد للمدرسة يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الطلبة المستهدفين هم من الموهوبين، لذلك لا بد من الابتعاد عن التكوين والتشكيل التقليدي للشكل العام أو للتجهيزات الداخلية من قاعات ومختبرات، أي اعتماد مسميات وتصاميم جديدة لمعامل التجريب والبحث العلمي المطلوبة، كذلك تجهيزها وتهيئتها لتكون بيئة جاذبة ومحفزة للعملية التعليمة(الرابغي، 2010، 176).

كما تعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم، وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع. إذ كيف يمكن اكتشاف طالب لديه استعداد للتفوق والإبداع في الموسيقى، ومن ثم رعايته بدون توافر آلات موسيقية، وفرص للتدرب والعزف عليها بإشراف معلم مختص؟ وكيف يمكن اكتشاف طالب آخر لديه استعدادات للتفوق في الحاسوب والبرمجة، إذا لم يكن لديه فرصة لقضاء ساعات كافية للتعامل مع الحاسوب وبرامجه بإشراف معلم ماهر؟، وهكذا يبدو من الصعب أن نتوقع من مدرسة فقيرة بمصادرها التعلمية أن تكون قادرة على توفير بيئة إيجابية لإثارة استعدادات الطلبة، وتفعيل قدراتهم لتبلغ مستويات متميزة من الأداء، الذي قد يصل حدود الإبداع بالمعايير المدرسية(جروان، 2002، 293)، كما أن البيئة المدرسية الإيجابية تتطلب التعامل مع عدة عناصر، أهمها:

- البيئة الفيزيقية والتجهيزات: المتمثلة بالعناصر التالية: الاختيار الجيد للمكان، والعمل على تجهيزه بكافة الأجهزة والمعدات، وأن تكون غرف المدرسة واسعة المساحة، وجيدة التهوية والإضاءة، ويتم تقسيمها إلى مجموعة من الزوايا المختلفة مثل: (زاوية المعلم، وزاوية لعمل الطلبة، وزاوية مكتبة تحتوي على مجموعات واسعة من الكتب والموسوعات والقوانين في شتى فروع العلم والمعرفة، وزاوية للأجهزة تحتوي على أجهزة عرض وكاميرات وكمبيوتر وتلفزيون وفيديو وغيرها من المعدات والتجهيزات).

- أن تضم مدرسة الموهوبين معامل علمية مزودة بكافة التجهيزات والمواد، ومكتبة ثرية بشتى الكتب والمجلات والدوريات، وغرفاً للحواسيب متصلة بشبكة الإنترنت، ومشاغل فنية، وملاعب ومساحات، وصالة رياضية، وأحواض سباحة، وصالة لتناول الطعام، وغرف متعددة الأغراض.

الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، لأهمية توافر الإمكانات المادية والمالية لبرامج/مدارس الموهوبين، فقد توصلت دراسة الصرمي(2014)، إلى قلة دعم البرنامج من حيث المصادر ومن حيث الميزانية, وتواضع الإمكانات المادية المتوافرة في البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في اليمن، وضعف الأثر الإيجابي الناتج من التنسيق مع الجهات المعنية برعاية الموهوبين، وكثرة المعوقات التي تحد من فعالية البرنامج, وهذه المعوقات؛ اقتصادية وتتمثل في قلة الدعم ونقص الميزانية، وإدارية تتمثل في التقليدية السائدة والمركزية الشديدة في إدارة البرنامج, وهي كافية لتوقيف البرنامج في أي لحظة.

كما توصلت دراسة الأشول(2013)، أنه لا يمكن تقديم الرعاية المناسبة للموهوبين والمتفوقين المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة صنعاء، وتنمية مواهبهم وإبداعهم وجني ثمارهم، إلاّ بوجود سياسات وطنية عريضة، وواضحة، ووعي مجتمعي شامل، وتكاتف جميع المؤسسات في الدولة؛ الحكومية، والخاصة، والمشتركة.

أما دراسة القاضي(2012)، فقد توصلت إلى أن المشكلات والمعوقات التي تعترض برامج الموهوبين، هي:عدم وجود حوافز للموهوبين، ونقص التجهيزات والإمكانات، وقلة توافر المصادر الخاصة لتربية الموهوبين، ونقص الدعم المادي.

كما توصلت دراسة الحدابي والجاجي(2010)، إلى أن جميع المؤسسات التي ترعى الموهوبين والمتفوقين في اليمن، تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كما تعاني هذه المؤسسات بشكل عام من انخفاض الدعم والتمويل اللازم لها كباقي المؤسسات غير الربحية، كما تفتقر إلى نظام الحوافز والمكافآت باستثناء الرحلات والهدايا والجوائز.

أما دراسة متايوس وشونسي (Matthews & Shaunessy, 2010)، فقد توصلت إلى نتائج أهمها: صعوبة تطبيق بعض المعايير الوطنية في المدارس وخاصة تلك المتعلقة بالطالب الموهوب.

كما توصلت دراسة الثبيتي(2009)، إلى موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على: التجهيزات المادية والتقنية الموجودة في أداة الدراسة، ومصادر التمويل المقترحة لمدرسة الموهوبين، وآليات تحديد المسؤوليات الإدارية المنظمة لعملها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها فقد تم اعتماد أحد أساليب المنهج الوصفي (التحليلي).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مدارس عدن الثانوية للموهوبين(معلمين – إداريين)، والبالغ عددهم (80) فرداً، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2016م)، ونظراً لصغر

حجم مجتمع الدراسة، فقد مثلت عينة الدراسة المجتمع الأصل، وزعت عليهم الاستبانات من قبل الباحث، أعيد منها ما مجموعه (73) استبانة، والفاقد (7) استبانات، ولهذا تم اعتماد عينة الدراسة (73) فرداً، أي بنسبة (91.25%) من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
1	نوع المدرسة	بنين	37	%51
		بنات	36	%49
المجموع			**73**	**%100**
2	المسمى الوظيفي	معلم	61	%84
		إداري	12	%16
المجموع			**73**	**%100**
3	سنوات الخبرة في مجال الموهوبين	5 سنوات فأقل	32	%44
		من 6-10 سنوات	20	%27
		أكثر من 10 سنوات	21	%29
المجموع			**73**	**%100**

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، تم تصميم استبانة اعتماداً على دراسة السعدي(2015): التي بنت معايير تأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية (ممثلة بمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الثانوي). وقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من جزأين: الجزء الأول تضمن الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة وهي (نوع المدرسة، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة في مجال الموهوبين)، أما الجزء الثاني من الاستبانة؛ تكون من الاستبانة المغلقة وما تحتويه من محورين بفقراتها الـ(24) التي تقيس درجة توافر المعايير المادية والمالية في مدارس الموهوبين الثانوية بمحافظة عدن في الجمهورية اليمنية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول:(المعيار المادي)، وعدد فقراته (17) فقرة.

المحور الثاني:(المعيار المالي)، وعدد فقراته (7) فقرات.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد أوزان الإجابات على النحو الآتي: (1) قليلة جداً، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جدًا.

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين البالغ عددهم (21)، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموهوبين في مركز البحوث والتطوير التربوي - صنعاء، وموجهي برامج الموهوبين في وزارة التربية والتعليم.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بالاعتماد على معادلة (كرومباخ ألفا) للاتساق الداخلي، وقد تم حساب قيم معامل الثبات لمحوري البحث للمقياس ككل وكانت قيمة المعامل(0.82)، وهذه القيمة تعبر عن ثبات عالي للأداة، تجعلها صالحة لأغراض الدراسة، والجدول التالي يوضح معامل الثبات باستخدام كرونباخ الفا لكل محور من محوري الأداة:

جدول (2) معاملات ثبات محوري الدراسة حسب طريقة كرونباخ ألفا.

م	المحور	معامل الثبات
1	المعيار المادي	0.82
2	المعيار المالي	0.80
	الثبات العام للمحورين ككل	**0.82**

إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله، قام الباحث بتوزيع (80) استبانة، على مجتمع الدراسة، أعيد منها ما مجموعه (73) استبانة، والفاقد (7) استبانات.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب، ولتحديد خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، المستخدم في محوري الدراسة تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد الخلايا للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالتالي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (قليلة جدًا) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (قليلة) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (متوسطة) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (كبيرة) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (كبيرة جدًا) نحو كل فقرة من فقرات المحور.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول محوري الدراسة.

3- اختبار (T-Test): لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة للمتغيرات (نوع المدرسة الثانوية- المسمى الوظيفي).

4- اختبار(Scheffe): لمعرفة اتجاه دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة للمتغير(سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض النتائج، وفقاً لأسئلة الدراسة، على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: نص السؤال " ما مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين"؟.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، لمحوري الدراسة، على النحو التالي:

المحور الأول: المعيار المادي: يوضح الجدول (3)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة تجاه محور المعيار المادي، على النحو التالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة تجاه محور "المعيار المادي"

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مراعاة المبنى المخصص لتنفيذ المدرسة للمعايير الفنية في ضوء خصوصية الطلبة الموهوبين.	1.67	0.47	قليلة جداً
2	وجود قاعات لممارسة الأنشطة المتعددة الأغراض.	1.33	0.48	قليلة جدا
3	إيجاد بوفية وصالة طعام لتأمين اطعام الطلبة.	1.00	0.00	قليلة جدا
4	إدخال شبكة الإنترنت فى استراتيجيات التدريس.	1.00	0.00	قليلة جدا
5	ربط المدرسة بالمؤسسات التربوية التي تعنى بالموهوبين عن طريق شبكات المعلومات والاتصالات بهدف تسهيل تبادل المعلومات.	1.00	0.00	قليلة جداً
6	توفير الأقراص المدمجة (CD) والتي تحتوي على الكتب الإلكترونية لطلبة المدرسة.	1.00	0.00	قليلة جداً
7	إيجاد ملاعب لمختلف الأنشطة الرياضية.	1.00	0.00	قليلة جدا
8	توفير مواصلات لنقل الطلبة من وإلى المدرسة.	1.00	0.00	قليلة جدا
9	توفير سكن داخلي للطلبة.	1.00	0.00	قليلة جدا
10	توفير وحدة صحية للعناية بالطلبة.	1.00	0.00	قليلة جدا
11	توفير معامل ومشاغل فنية.	1.00	0.00	قليلة جدا
12	توفير غرف مصادر تعلم متنوعة.	1.34	0.39	قليلة جدا
13	توفير المعدات والأجهزة والأثاث الملائمة مع حاجات الطلبة الموهوبين.	1.00	0.00	قليلة جداً
14	توفير مسرح وصالة احتفالات.	1.00	0.00	قليلة جدا
15	توفير أحواض سباحة.	1.00	0.00	قليلة جدا
16	توفير صالات رياضية.	1.00	0.00	قليلة جدا
17	توفير كسوة سنوية للطلبة وطيلة مدة الدراسة.	1.00	0.00	قليلة جدا
	المحور ككل	**1.08**	**0.22**	**قليلة جدا**

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

- أن درجة توافر المعيار المادي في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت بمجملها "قليلة جداً"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.08)، وبانحراف معياري بلغ (0.22)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة توافر المعيار المادي.

ويعزي الباحث حصول محور "المعيار المادي" على هذه الدرجة القليلة جداً؛ إلى اتفاق معظم أفراد عينة الدراسة لمعظم الفقرات، والدلالة على ذلك أن معظم الفقرات حصلت على متوسط حسابي (1)، وعدم وجود أي انحراف معياري بين استجابات العينة فيما يتعلق بالمعيار المادي، يدل على عدم توافر البنية التحتية بشكل عام، حيث وأن مدارس عدن الثانوية للموهوبين هي مدارس عادية كأي مدرسة أخرى صممت لبرامج التعليم العام العادي، وتم اختيارها لتنفيذ برامج الموهوبين دون الأخذ بالاعتبار لمتطلبات هذه البرامج بما تتلاءم ومجالات الموهبة، ومن خلال النتائج نلاحظ أن هناك مصادر تعلم تستخدم في تلك المدارس ممثلة بمعمل الروبوت فقط.

المحور الثاني: المعيار المالي: يوضح الجدول (4)، المتوسط الحسابي والانحراف المعيار لاستجابات العينة تجاه المعيار المالي، على النحو التالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة تجاه محور المعيار المالي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
18	توفير مخصصات مالية سنوية من موازنة وزارة التربية لتسيير المدرسة بكل أنشطتها وحوافزها.	2.52	0.38	قليلة
19	السماح بقبول الهبات والتبرعات.	1.54	0.44	قليلة جداً
20	الاستفادة من عائد تسويق المبتكرات والأبحاث المنجزة من الطلبة.	1.00	0.00	قليلة جداً
21	السماح للمنح التي تقدمها مؤسسات إقليمية ودولية.	1.28	0.43	قليلة جداً
22	قبول مساهمة مؤسسات المجتمع المحلي.	1.37	0.47	قليلة جداً
23	عائدات الأنشطة المنفذة في مكان المدرسة (استثمار المرافق وعقد الدورات وإقامة المعارض).	1.00	0.00	قليلة جداً
24	قبول مساهمة القطاع الخاص.	1.59	0.51	قليلة جداً
	المحور ككل	**1.47**	**0.33**	**قليلة جداً**

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

- أن درجة توافر المعيار المالي في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، كانت بمجملها "قليلة جداً"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.47)، وبانحراف معياري بلغ (0.33)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة توافر المعيار المالي.

وهذا يؤكد على اتفاق عينة الدراسة على أن وزارة التربية والتعليم وفرت المخصصات المالية للعاملين ممثلة بالرواتب الشهرية فقط في تلك المدارس باعتبارهم قوى عاملة تابعين لها، وفيما يتعلق

بنظام الحوافز الشهرية فقد تحمله صندوق التنمية الاجتماعي، وفيما يتعلق بالهبات والتبرعات فقد تلقت تلك المدارس بعض الهدايا مثل الأثاث المدرسي وجوائز عينية؛ كطباعة شهايد التقدير من مؤسسة العون الخيرية، أما ما يتعلق بمساهمة المجتمع المحلي في دعم المدرسة من الناحية اللوجستية كانت قليلة جداً، والتي لا تقل أهمية عن الدعم المالي؛ كصيانة المبنى المدرسي، وصيانة الأجهزة، والمساهمة من بعض الأطباء بعمل يوم تطوعي في العيادة الصحية للمدرسة، كما أن عائدات الأنشطة المنفذة في مكان المدرسة؛ كالقاعات مثلاً حيث يمكن أن تستخدم لعقد المؤتمرات أو إقامة المناسبات، وعقد الدورات التدريبية لمؤسسات تعليمية أو غيرها والاستفادة منها، إضافة إلى إقامة المعارض السنوية للمدارس مثلاً في مدرسة الموهوبين والاستفادة منها.

وفيما يلي عرضاً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لمحوري الدراسة:

جدول (5) الترتيب التنازلي لمحوري الدراسة حسب المتوسط الحسابي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
المعيار المالي	1.47	0.33	1	قليلة جداً
المعيار المادي	1.08	0.22	2	قليلة جداً
المحوران ككل	**1.27**	**0.25**		**قليلة جداً**

يلاحظ من الجدول السابق، الآتي:

- إن درجة توافر المعايير المادية والمالية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين كانت "قليلة جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحوري الدراسة (1.27)، وانحراف معياري (0.25)،
- حصل محور "المعيار المالي"، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.47)، وبانحراف معياري (0.33)، بينما حصل محور" المعيار المادي"، على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.08)، وبانحراف معياري(0.22).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: نص السؤال:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة الثانوية– المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)؟.

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T- TEST)، واختبار (Scheffe)، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفق متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أ- **متغير نوع المدرسة الثانوية:** تم استخدام اختبار (T- TEST)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، لمتغير نوع المدرسة تجاه محوري الدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (6): دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة لمتغير نوع المدرسة الثانوية تجاه محوري الدراسة

المحور	نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعيار المادي	بنين	1.16	0.10	71	0.37	0.71
	بنات	1.15	0.15			
المعيار المالي	بنين	2.08	0.30	71	-0.32	0.74
	بنات	2.10	0.29			
المحوران ككل	**بنين**	**1.62**	**0.20**	**71**	**0.18**	**0.59**
	بنات	**1.62**	**0.27**			

من الجدول السابق، يتضح أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، لمتغير(نوع المدرسة)، تجاه محوري الدراسة ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحورين ككل (0.18)، ودلالتها الإحصائية (0.59)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يعزى إلى أن استجابات عينة الدراسة، حول درجة توافر المعيار المادي والمالي في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، لا تختلف باختلاف نوع المدرسة.

ب – متغير المسمى الوظيفي: تم استخدام اختبار (T- TEST)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، لمتغير المسمى الوظيفي تجاه محوري الدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7): دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير المسمى الوظيفي تجاه محوري الدراسة

المحور	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعيار المادي	معلم	1.15	0.10	71	-0.20	0.83
	إداري	1.16	0.10			
المعيار المالي	معلم	2.10	0.29	71	3.14	0.75
	إداري	2.07	0.28			
المحوران ككل	**معلم**	**1.62**	**0.18**	**71**	**2.41**	**1.25**
	إداري	**1.61**	**0.20**			

من الجدول السابق، يتضح أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، لمتغير (المسمى الوظيفي)، تجاه محوري الدراسة ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحورين ككل (2.41)، ودلالتها الإحصائية (1.25)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يعزى إلى أن استجابات عينة الدراسة، حول درجة توافر المعيار المادي والمالي في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، لا تختلف باختلاف المسمى الوظيفي.

ج- تغير سنوات الخبرة في مجال الموهوبين: تم استخدام اختبار (Scheffe)، لمعرفة اتجاه دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، لمتغير سنوات الخبرة في مجال الموهوبين، تجاه محوري الدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8): دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير سنوات الخبرة تجاه محوري الدراسة

المحور	سنوات الخبرة في مجال الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق (Scheffe)
المعيار المادي	5 سنوات فأقل	1.12	0.14	1.49	0.23	لا توجد
	6 – 10 سنوات	1.15	0.18			
	أكثر من 10 سنوات	1.18	0.17			
المعيار المالي	5 سنوات فأقل	2.02	0.21	1.32	0.27	لا توجد
	6 – 10 سنوات	2.09	0.28			
	أكثر من 10 سنوات	2.17	0.19			
المحوران ككل	**5 سنوات فأقل**	**1.57**	**0.20**	**2.17**	**0.37**	**لا توجد**
	6 – 10 سنوات	**1.62**	**0.19**			
	أكثر من 10 سنوات	**1.68**	**0.22**			

من الجدول السابق، يتضح أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، لمتغير(سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)، تجاه محوري الدراسة ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحورين ككل (2.17)، ودلالتها الإحصائية (0.37)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يعزى إلى أن استجابات عينة الدراسة، حول درجة توافر المعيار المادي والمالي في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة في مجال الموهوبين.

خاتمة:

لقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى قلة توافر المعايير المادية، حيث وأن مدارس عدن الثانوية للموهوبين، هي مدارس عادية كأي مدرسة أخرى صممت لبرامج التعليم العام العادي، وتم اختيارها لتنفيذ برامج الموهوبين، دون الأخذ بالاعتبار لمتطلبات هذه البرامج بما تتلاءم ومجالات الموهبة، من حيث التجهيزات المادية والتقنية، كما أن أشارت نتائج الدراسة إلى قلة توافر المعايير المالية، كميزانية تشغيلية لكافة برامج الموهوبين.

وعليه، يجب توافر بنية تحتية لمدرسة خاصة تتلاءم وطبيعة الموهبة، من حيث توافر مصادر التعلم وفرص اكتشاف رعاية المواهب، كما تتطلب مصادر التمويل للمدرسة الاستمرارية في ذلك، إضافة إلى ضرورة محافظتها على هويتها المستقلة، وكونها مشروعاً وطنياً يتطلب من جهات عدة المساهمة في بنائه والمحافظة على استمراريته بكفاءة عالية، ولهذا فإن مدارس رعاية الموهوبين بحاجة ماسة إلى دعم مالي قوي يوفر لها كافة سبل النجاح من وسائل تعليمية متقدمة ومرافق تربوية

ملائمة، وتدريب مستمر، وغير ذلك مما يوفر البيئة الملائمة للإبداع والتميز، فالدعم المالي مرتبط بجميع عناصر نجاح مدارس الموهوبين.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقترح الباحث بالآتي:

- اختيار المكان المناسب لبناء مدارس الموهوبين في مدينة عدن.
- الاعتماد على المعايير العالمية عند إنشاء مدارس للموهوبين بما تتلاءم ومجالات الموهبة من جهة، وطبيعة البيئة في مدينة عدن من جهة أخرى.
- الأخذ في الاعتبار كل التجهيزات اللازمة لمدرسة الموهوبين بما تتلاءم ومجالات الموهبة.
- توفير مخصصات مالية حكومية من قبل وزارة التربية والتعليم، لتفعيل الأنشطة من ناحية، وتحفيز جميع العاملين في المدرسة من (إداريين ومعلمين وفنيين) من ناحية أخرى.
- التنوع في مصادر التمويل (حكومي – خاص) لتسيير المدرسة.
- يأمل الباحث أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى طرح موضوعات بحثية جديدة يقترحها في هذا الميدان الخصب، منها: إجراء دراسات على مدارس عدن الثانوية للموهوبين من حيث:
- مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية المتعلقة بـ(الطلبة الموهوبين- الهيئة التعليمية- الهيئة الإدارية) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين.
- الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس عدن الثانوية للموهوبين في ضوء إدارة الموهوبين.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموهوبين في مدارس عدن الثانوية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو نواس، لينا بنت عبد الرحمن أحمد برهمين(2004). برامج إدارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الأشول، ألطاف أحمد محمد توفيق(2013). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق. المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 4(6). 109-136.

الثبيتي، محمد بن عثمان بن حربي(2009). تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العربية والعالمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

جروان، فتحي عبدالرحمن(2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمّان: دار الفكر.

الحدابي، داود عبد الملك والجاجي، رجاء محمد ديب(2010). واقع رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجمهورية اليمنية. ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، للفترة من 28- 2010/7/29م، عمّان.137-171.

الرابغي، خالد بن محمد(2011). التصور المقترح لمدرسة الموهوبين من (15 – 18 سنة). ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، للفترة من 15- 2011/10/16م، عمّان. 175 – 185.

السرور، ناديا هايل(1998). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السّعدي، محمد زين صالح(2015). تصور مقترح لتأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الشخيبي،علي السيد(2004). أطفالنا الموهوبون والأنشطة المدرسية. ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة."تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي: الواقع والمستقبل". جامعة المنصورة، للفترة من 24- 25 /3/ 2004م، جمهورية مصر العربية. 528-549.

الصرمي، خالد يحيى صالح(2014). واقع إدارة البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في اليمن ومتطلبات تطويرها في ضوء التجارب المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

العاجز، فؤاد علي وشلدان، فايز كمال(2010). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية، 18(1).1-37.

عياصرة، سامر مطلق(2012).برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين. مجلة جامعة العلوم العربية والإسلامية، 4(2). 35-46.

القاضي، عدنان(2012). تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استنادًا إلى معايير الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين. دراسة مسحية: 1-22.

وزارة التربية والتعليم(2006). القرار الوزاري رقم (276) بشأن إنشاء مدارس للموهوبين من بين تلاميذ/ طلاب مدارس الجمهورية. بتاريخ 2006/11/22م، اليمن.

المراجع الأجنبية:

Matthews,M,& Shaunessy,E(2010).Putting Standards in to Practice ; Evaluation the Utility of the (NAGC) Pre-Kgrad 12 Program Standards. Gifted Child Quarterly,54(3),pp23-43.